

بعض الردود من تفاسير الاباء علي

الارهاب في المسيحية

لوقا 19

الآيات (11-27):

"وإذ كانوا يسمعون هذا عاد فقال مثلاً لأنه كان قريباً من أورشليم وكانوا يظنون أن ملكوت الله عتيد أن يظهر في الحال. فقال إنسان شريف الجنس ذهب إلى كورة بعيدة ليأخذ لنفسه ملكاً ويرجع. فدعا عشرة عبيد له وأعطاهم عشرة أمناء وقال لهم تاجروا حتى آتى. وأما أهل مدينته فكانوا يبغضونه فأرسلوا وراءه سفارة قائلين لا نريد أن هذا يملك علينا. ولما رجع بعدما اخذ الملك أمر أن يدعى إليه أولئك العبيد الذين أعطاهم الفضة ليعرف بما تاجر كل واحد. فجاء الأول قائلاً يا سيد مناك ربح عشرة أمناء. فقال له نعماً أيها العبد الصالح لأنك كنت أميناً في القليل فليكن لك سلطان على عشر مدن. ثم جاء الثاني قائلاً يا سيد مناك عمل خمسة أمناء. فقال لهذا أيضاً وكن أنت على خمس مدن. ثم جاء آخر قائلاً يا سيد هوذا مناك الذي كان عندي موضوعاً في مندبل. لأني كنت أخاف منك إذ أنت إنسان صارم تأخذ ما لم تضع وتحصد ما لم تزرع. فقال له من فمك أدينك أيها العبد الشرير عرفت أني إنسان صارم اخذ ما لم أضع واحصد ما لم أزرع. فلماذا لم تضع فضتي على مائدة الصيارفة فكنت متى جئت استوفيتها مع ربا. ثم قال للحاضرين خذوا منه المنا وأعطوه للذي عنده العشرة الأمناء. فقالوا له يا سيد عنده عشرة أمناء. لأني أقول لكم أن كل من له يعطى ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه. أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن املك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي." هنا السيد المسيح قد إقترب من أورشليم وبالتالي بقيت بضعة أيام قبل الصليب وبالتالي قبل أن يغادر الأرض بالجسد ويذهب ليجلس عن يمين الآب. والآيات الآتية مباشرة هي

عن دخوله أورشليم يوم أحد الشعانين. وكان هذه الأقوال هي نبواته الأخيرة وتعاليمه الأخيرة فما معنى المثل:

- 1- هم ظنوا أنه متوجه لأورشليم ليبدأ الملكوت حالاً، ولكنه يشير إلى أنه ذاهب إلى كورة بعيدة (السماء). وبعد مدة سيأتي ليحكم ويدين. وبالتالي فالملكوت ليس وشيكاً.
- 2- المسيح سيذهب ويترك تلاميذه والمؤمنين به، وهو يترك لكل واحد منا وزنات ومواهب يتاجر بها، لحساب مجد اسمه. وكل منا حصل على نصيبه من المواهب (بط4:10). وعلينا أن نستمر في الخدمة حتى يأتي.
- 3- اليهود سيرفضونه= لا نريد أن هذا يملك علينا. وبالتالي فلا يجب أن يتصوروا أن هناك ملكوت أرضي "إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله"
- 4- بعد مدة لم يحددها السيد (فلا داعي أن نحاول تحديدها نحن) سيأتي في مجده ليدين [1] الذين رفضوه= إذبحوهم قدامي. [2] ليحاسب كل منا عما فعله بوزناته (أمنائه).

5- هذه التجارة التي نقوم بها الآن في الأمناء (المواهب هي بعينها تأسيس الملكوت على الأرض. وفي هذا تأنيب لتلاميذه إذ هم إنشغلوا بالملك الأرضي والأعجاد، والمسيح ينبههم أنه لا أعجاد هنا بل خدمة.

مثل الأمناء (لو11:19-27) ومثل الوزنات (مت14:25-29)

هناك خلافات بين المثليين فهي ليسا مثل واحد، ولو أنهما متشابهان.

1. في مثل الوزنات نرى كل واحد قد أخذ نصيباً غير الآخر، أما هنا فكل العبيد قد أخذوا منا واحداً.

2. مثل الأمناء قاله السيد وهو متجه لأورشليم، ومثل الوزنات قاله السيد وهو في أورشليم. والتكرار للأهمية.

ولكن الاختلاف له معنى: ففي مثل الوزنات يشير لأن كل واحد يأخذ مواهب غير الآخر، والله لن يطالبك بأكثر مما أعطاه لك، المهم أن تكون أميناً، فمن أخذ الخمسة ربح

خمسة وزنات وهكذا من أخذ الوزنتين حينما أتى بوزنتين سمع نفس المديح عينه. لأن كلاهما كان أميناً. والله لن يطالب أحد بما هو فوق طاقته. أما في مثل الأمانة فيقول أن الكل أخذ مقداراً متساوياً (مناً)، ولكن هناك من ربح أكثر فإستحق أكثر، وهذا لأنه جاهد أكثر، فمن يتعب أكثر يأخذ أكثر. وما يجب أن نفهمه أنه علينا بالألا نحزن لأن مواهبنا أقل، المهم أن نكون أمناء ونجاهد بقدر طاقتنا، ومن يستخدم مواهبه لمجد الله سيحازيه الله. كانوا يظنون أن ملكوت الله سيظهر في الحال = كانوا يظنون أن السيد سيملك ويؤسس ملكوته بعد أن يدخل أورشليم مباشرة.

إنسان شريف الجنس = هو المسيح نفسه فهو من السماء وذهب للسماء وهو ليس فقط شريف الجنس، بل هو الوحيد الجنس (الإله المتجسد) ابن الله بالطبيعة.

ذهب إلى كورة بعيدة = سيصعد للسماء ولن يؤسس ملكاً أرضياً.

دعا عشرة عبيد = هم كل المؤمنين، فكل له موهبته (1بط4:10 + 1كو12:8-11)
(مثلما كان هناك عشر عذارى)

• هذا المثل مستوحى مما كان يحدث أيام المسيح، فكان الأمراء الوطنيون ملزمون بأن يذهبوا إلى روما ليحصلوا على رتب الترقى من قيصر. وحدث هذا مع هيرودس وأرخيلاوس. وفي حالة أرخيلاوس أرسل شعبه سفارة (أي مندوبين وسفراء عن الشعب) إلى قيصر شاكين لقيصر أعماله الوحشية ورافضين ملكه. وحينما رجع أرخيلاوس من روما إنتقم منهم بالذبح (وهذا كان حكم المسيح على صالبيه ورافضي ملكه بخراب أورشليم، هذا هو الحكم المؤقت قبل الدينونة)

ليأخذ لنفسه ملكاً = هذا إعلان نبوي عن جلوس الرب في السماء إستعداداً لتأسيس ملكوته ولتجثوا له كل ركبة (في2:6-11)

المناء = عملة يونانية تساوي أجر ثلاثة شهور.

وأما أهل مدينته = هنا يتكلم عن اليهود خاصته الذين أتى منهم بالجسد وهم الذين كان لهم الوعد. إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله (يو1:11)

لا نريد أن هذا يملك علينا = كلمة هذا كلمة تحقير، ولآن فاليهود يشتمون المسيح،
وكان هذه العبارة هي احتجاج ورفض لشخص المسيح المتواضع.
أرسلوا وراءه سفارة = تحمل معنى رفضهم المستمر للمسيح حتى بعد ما صعد، ورفضهم
وإضطهادهم لتلاميذه ورساله. سفارة = سفراء أي اليهود الذين إضطهدوا المسيحيين.
ولما رجع = حين يأتي في مجده، في مجيئه الثاني. وفيما يلي يظهر محاسبة 3 عبيد فقط كعينات
فقط.

مناك ربح = هذا يشير لتواضع هذا الإنسان فلم يقل أنا ربحت، إذ هو يعلم أن النجاح
والبركة كانت من عند الله وليست من عنده هو. والمنا هو إشارة للمواهب والوزنات التي
أعطها لنا الله.
ربح عشرة أمناء = هي النفوس التي ربحتها لحساب الملكوت، والفضائل التي ظهرت في
حياته.

أميناً في القليل = لأ
المتاجرة بالموهبة.

ربح خمسة أمناء = هي نفوس أيضاً.

وهذا إشارة لأنه كلما زاد الجهاد زادت الثمار، وزادت المكافأة ونقول الجهاد هو الذي
زاد، فنحن نلاحظ أن النعمة التي حصل عليها كليهما، أي عطية الله كانت متساوية =
المنا.

سلطان على عشر مدن.. على خمس مدن = هذا تعبير عن المجد، فهو يتفاوت من شخص
لآخر بحسب جهاده. ومن المستحيل فهم ما هو السلطان على مدن، فنحن لا يمكننا أن
نتصور ما سنأخذه، ونحصل عليه من مجد في السماء "فهو ما لم تره عين ولم تسمع به أذن
وما لم يخطر على بال إنسان" (1كو2:9). وفي مثل الوزنات سمعنا القول "أدخل إلى فرح
سيدك" (مت25:21،23). وفي هذا الكفاية فهو سلطان على فرح ومجد أبدي وكل
سيتمجد ويفرح بحسب جهاده على الأرض، فنجم يمتاز عن نجم في المجد

(1كو15:41). مناك موضوع في منديل = إشارة لمن عطل موهبته وأخفاها، هو كمن خاف على صحته فإمتنع عن الخدمة وعن الصوم. أو خاف على أمواله فلم يعطها إلى محتاج يربحه للمسيح. وواضح أن هذا العبد الكسلان عديم الإكتراث بشأن مجد الملك وأرباحه وذلك لعدم أمانته، أو عدم محبته، أو عدم تصديقه أن السيد راجع. حقاً هو لم يضع المنا على نفسه ولكنه ظن أن في حبسه فيه الكفاية إذ لم يضعه.

وهناك من هو أسوأ من هذا العبد مثل من يضع مواهبه في الشر. فمثلاً من يضع صحته في المخدرات أو المسكرات أو الخطايا المتعددة هو أسوأ من هذا العبد، أو من أعطاه الله أموالاً فضيعها على شهواته وملذاته فهذا أسوأ من هذا العبد.

أخاف منك لأنك إنسان صارم = الإنسان عندما تميل إرادته الشريرة لشيء شرير سيجد الأفكار التي تبرر له هذا الشيء، فهو فكر أن ما أعطاه له سيده هو فخر لا نعمة، وخاف (أو هو يبرر موقفه بهذا) من قسوة سيده، أو لماذا يتعب هو ويستفيد سيده. هو هنا إتهم سيده بالظلم سترأ لذنبه، بل إتهم سيده بأنه يطمع في أكثر مما له = تحصد ما لم تزرع أي تأمرني بالعمل وتأخذ الربح.

مثال: خادم يشعر أنه مقصر في خدمته، فبدلاً من أن يهتم بأن يكون أميناً في خدمته نجده يترك الخدمة، هذا يقول مع هذا العبد "خفت منك لأنك صارم" وذلك بأن يترك

المسئولية، ولكن ليذكر هذا الخادم أن الله أعطاه موهبة وطالبه بأن يربح بها، فهروبه يدينه ولن يعفيه من المسئولية. فالرد على مثل هذا الإدعاء.. طالما عرف أن سيده إنسان صارم، فلماذا لم تضع فضتي على مائدة الصيافة. والمعنى لو كان سيدك ظالماً فعلاً لكنت تخاف

منه وتتاجر وتربح له. ومائدة الصيافة هي أقل الأعمال مجهوداً، ولكنها تربح. والمقصود لماذا لم تقم بأي عمل لأجل مجد إسمي، فمثلاً لماذا لم تصلي من أجل الناس ومن أجل

المحتاجين، لماذا لم تضع عشورك في الكنيسة وهذا أقل شيء. والحقيقة أن الله لا يطلب سوى ما زرعه، فإتهم هذا العبد ظالم (أش5:2). ونجد أن الله يعطي ما لهذا العبد الشرير للأكثر

أمانة فكل من له يُعطى = الذي عنده القدرة على المتاجرة والربح يُعطى المزيد، من كان

أميناً وله الرغبة أن يخدم ويعمل يأخذ أكثر. وفي السماء له مجد أعظم. ومن ليس له =
الذي كان غير أميناً فتؤخذ منه مواهبه وتضاف للأمين وأما أعدائي.. وإذبحوهم = المسيح
هنا يصدر الحكم على أورشليم قبل أن يدخلها. ولقد ذبحهم تيطس فعلاً سنة 70م. إن
الذين يساقون إلى الذبح هو الذين كتبوا بأيديهم مصيرهم. ولنرى كم الوزنات والأمناء
التي أعطها الله لليهود (أنبياء/ كهنوت/ هيكل/ معجزات/ إنتصارات إعجازية على
أعدائهم/ ناموس/ شريعة/ أرض مقدسة/ وصايا لو نفذوها لعاشوا في سعادة/ مملكة آمنة/
خيرات مادية أرض تفيض لبناً وعسلاً..). فماذا فعلوا؟ هؤلاء لم يضعوا مناهم في مندبل،
بل ضيعوا كل ما أخذوه وأخيراً صلبوا المسيح. لقد صاروا في وحشية، وكما ذبحوا
المسيح في وحشية صارت في طبعهم، قاموا في حماقتهم، إذ قد فقدوا كل حكمة، بقتل
الضباط الرومان إنتظاراً لأن الله يرسل لهم المسيا ينقذهم، إذاً فحماقتهم ووحشيتهم التي
تعاملوا بها مع المسيح، تعاملوا بها مع ضباط روما، لكن المسيح غفر لهم على الصليب، أما
روما فذبحتهم بحسب ما يستحقوا.

بهذا المثل ينهي السيد المسيح تعاليمه بخصوص الملكوت الذي أتى ليؤسسه:

1. هناك أجر ومكافأة لكل من يجتهد في هذا الملكوت الأرضي ويربح نفوساً للمسيح.
2. الأجر والمكافأة بحسب الجهاد.
3. من يهمل في تجارته يرفض.

لوقا 22

الآيات (35-38): "ثم قال لهم حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية
هل أعوزكم شيء فقالوا لا. فقال لهم لكن الآن من له كيس
فليأخذه ومزود كذلك ومن ليس له فليبيع ثوبه ويشتر سيفاً.
لأنني أقول لكم انه ينبغي ان يتم في أيضاً هذا المكتوب
وأحصي مع آثمة لأن ما هو من جهتي له انقضاء . فقالوا
يا رب هوذا هنا سيفان فقال لهم يكفي."

حين كان المسيح معهم طيلة مدة خدمته كان يعزيهم ولم يدعهم معوزين لأي شئ. ولكن ستأتي ساعة حين يفارقهم، عليهم فيها أن يواجهوا بعض الشدائد وعليهم أن يتعلموا كيف يواجهونها . هنا السيد أشبه بمدرّب السباحة الذي يضع يديه تحت جسم من يدرّبهم وهم في المياه فيشعروا بثقة وراحة، ثم يسحب يديه قليلاً قليلاً فيجاهدوا ويتعلموا، وسيصيرون كمن في عوز، لكي ينعموا بخبرات جديدة. ولكن في (مت20:28) قال لهم ها أنا معكم كل الأيام إلى إنقضاء الدهر . وكأن المسيح هنا يريد أن يقول حين تأتي أيام الضيق وهي ستأتي تذكروا أنني حينما كنت معكم لم يعوزكم شئ، وأنا ما زلت معكم، ولكن ربما تنقضي فترة حتى أتدخل لرفع الضيق. ويقول الأنبا أنطونيوس أن الله غالباً ما يعطي للتائبين في بداية توبتهم تعزيات كثيرة ليرفعهم ويسندهم لكنه يسمح فينزع هذه التعزيات إلى حين لكي يجاهدوا وسط الآلام فيتذكرون وينالون أعظم من الأولى.

الكيس والمزود = أي سيكونوا في إحتياج لتدبير أمورهم، وستمر عليهم ضيقات يحتاجون فيها للزاد الروحي والإستعداد الروحي. وهذا يحتاج للجهاد المستمر بصلوات وأصوام بينما كان المسيح فترة وجوده معهم على الأرض هو الذي يسندهم.

السيف = هو كلمة الله (عب 4:12) التي نتسلح بها ضد مكائد إبليس (أف6:11) والآلام التي يسمح بها المسيح لتلاميذه بها يشتركون في صليبه وبالتالي في مجده . الكيس والمزود والسيف تفهم بمعانيها الروحية وليست المادية، للإمتلاء الروحي حتى يستطيعوا الحرب ضد إبليس.

هوذا هنا سيفان = غالباً هما سكينتان كبيرتان يستخدمان لذبح خروف

الفصح.

يكفي = هي ترجمة للكلمة العبرية (دَبِير) التي كان معلمو اليهود يستخدمونها ليسكتوا بها جهالة بعض تلاميذهم. وكأن السيد المسيح أراد أن يسكت تلاميذه الذين إنصرفوا أفكارهم إلى السيف المادي لا سيف الروح . ولا تعني يكفي

بالمعنى المباشر فماذا يعمل سيفان في مقابل جماهير اليه ود وجنود الرومان الآتين للقبض عليه.

(آية 35): ما هو من جهتي له إنقضاء = أي سوف لا أبقى في وسطكم بعد، فسأتمم الفداء وأصعد للسماء.

(آية 37): المكتوب = (أش 53:12).

حزقيال 9

لإصحاح التاسع

رأى النبي سابقاً شر أورشليم والآن يرى الهلاك المعد. هنا نرى دور الملائكة في تنفيذ الدينونة. فالنبي رأى ستة ملائكة بيدهم ألقم المهلكة ورأى الرب يغادر مكانه إلى عتبة البيت. ورأى شخص أمر أو أرسل ليضع سمة على جباه الأتقياء لتحفظهم من الضربات. فضربات الله محسوبة وهي ليست عشوائية، وليست على الكل.

الآيات 1-4 :

و صرخ في سمعي بصوت عال قاتلاً قرب وكلاء المدينة كل واحد و عدته المهلكة بيده. و اذا بستة رجال مقبلين من طريق الباب الاعلى الذي هو من جهة الشمال و كل واحد عدته الساحقة بيده و في وسطهم رجل لابس الكتان و على جانبه دواة كاتب فدخلوا و وقفوا جانب مذبح النحاس. و مجد اله اسرائيل صعد عن الكروب الذي كان عليه الى عتبة البيت فدعا الرجل اللابس الكتان الذي دواة الكاتب على جانبه. و قال له الرب اعبر في وسط المدينة في وسط اورشليم و سم سمة على جباه الرجال الذين يبنون و يتنهدون على كل الرجاسات المصنوعة في وسطها. صرخ في سمعي = الذى يصرخ عادة ما يكون تائراً. والله هنا تائر على كل هذه الشرور. ومن لا يسمع صوت الله اللطيف سيسمع صوت صراخ غضبه و تهديداته. بصوت عال = حتى يتأثر النبي و يبلغ الرسالة بأمانة. وكلاء المدينة = هؤلاء هم الملائكة الذين كانوا موكلين على إفتقاد وحماية المدينة،

وتغيرت مهمتهم الآن بسبب الخطية، فلقد أعطوا مهمة تدمير المدينة. وكان عددهم ستة، فأبواب أورشليم كانت ستة وقادة جيوش البابليين كانوا ستة. إذاً كانوا لكل منهم عدته الساحقة في يده = والعدة الساحقة هنا هي اداة الكاتب وكانت لكل ملاك.. وهم أتوا من الشمال = حيث كان تمثال الغيرة موجوداً. وهم دخلوا ووقفوا بجانب مذبح النحاس = هنا النحاس كما قلنا يشير للدينونة (صفحة 13). فعملهم الآن تدمير الشعب الذى أهان مذبح الله. وكان وسطهم رجل لابس كتان = الكتان هو ما يلبسه الكهنة علامة البر والقداسة. ودواة الكاتب على جانبه = هذا المنظر هو منظر المحامين القدماء. فمن هو هذا الشخص البار الذى يدافع عن البشر؟ ليس هو إلا السيد المسيح الشفيع لدى الآب.

وهو هنا قد جاء لينقذ خاصته من سيف

العدالة الإلهية. ولاحظ أن الله إستدعى الملائكة ولكنه لم يستدعى هذا الشخص. ولكننا نسمع وقال له الرب = هذه تساوى قال الرب لربي مز 110 : 1. وكان طلب الرب من هذا الشفيع أن يضع سمة على جباه الذين يثنون على الرجاسات = وهذا هو نفس ما حدث فى رؤ 7 : 1 - 3. والعجيب أن كلمة سمة فى اللغة الأصلية تعنى علامة لها شكل صليب. فى هذا إشارة لإنقاذ المسيح للأبرار بدم صليبه، وهذا ما تم فى أن حروف الفصح أنقذ من الموت من صبغ أبوابه به. لقد عبر ملاك الموت عن البيوت التى صبغت أبوابها بدم حروف الفصح وهنا فالملائكة المهلكون سيعبروا دون أن يهلكوا من عليه السمة التى وضعها الرب. دواة كاتب = المحامى يحتاج لدواة ليكتب بها أوراق دفاعه عن المتهم، أما ربنا يسوع فدواته هى دماء جراحه التى يضع بها سمة على جباه عبيده المؤمنين، وهذه العلامة هى بشكل غير مرئى لنا الآن، لكنها مرئية أمام الملائكة المهلكين. ونفهم أن الروح القدس الذى ختمنا به أف 1 : 13 هو من إستحقاقات دم المسيح. فمن هو ممتلى من الروح القدس كالعذارى الحكيمات سيكون هنا ظاهراً أمام الملائكة، فالروح القدس هو نار لا نراها نحن، بل يراها الملائكة، وهم سيعبروا دون أن يهلكوا من لا يطفى الروح الذى فيه، أى حافظ على السمة التى أخذها 1 تس 5 : 19 والروح القدس قيل عنه أنه

كاتب مزمور 45 : 1. ويكون الرجل الذي دواة الكاتب على جانبه، هو المسيح الذي إذ طعن في جانبه خرج دم وماء. الدم الذي يقدس، والماء رمز للروح القدس الذي سنختم به في سر الميرون... لكن على كل مؤمن أن يضرَم هذه الموهبة حتى لا تنطفئ 2 تي 1 : 6 وإذا انطفت تضييع السمّة، ويكون مع العذارى الجاهلات. والرّب لم يستدع هذا الشخص اللابس الكتان، بل في قوله قَرِب وكلاء المدينة = هو قول الآب للإبن أن يغير خطة العمل لهؤلاء الملائكة (أليست يده تحت أجنحتهم 1 : 8) أي هو الذي يحملهم ويحركهم وهو رأسهم لذلك نراه الآن في وسطهم = في وسطهم رجل لابس كتان. ولاحظ أن الله دائماً ينقذ خاصته كما أنقذ لوط وإبنتيه، ونوح وعائلته. وطالما فهمنا أن السمّه هي الإمتلاء من الروح القدس (المسيح على جانبه دواة كاتب أي يرسل الروح القدس للمؤمنين) فمن يمتلئ أي تكون له هذه السمّة لن ينجو فقط من الضربات، بل تكون له تعزية وسلام وسط الضيقات. ولكن هذه السمّة لمن يتنهد على الشرور أي يكرهها وليس فقط لا يفعلها. ولكن لاحظ قبل هذه الضربات أن مجد إله إسرائيل ينتقل من على تابوت العهد بين الكاروبين إلى عتبة البيت. وحينما يغادر مجد الله مكاناً يصير هذا المكان عرضة لكل الضربات. ولاحظ أيضاً طريقة مغادرة مجد الله للمكان في 9 : 3 ثم 10 : 18، 19 ثم 11 : 22، 23 فالله يغادر المكان الذي أحبه متمهلاً كأنه كاره لهذا، أو كأنه ينتظر أن يدعوه أحد ليبقى فيبقى. وهكذا يعمل الله مع الناس فهو يغادرهم خطوة خطوة.

ملحوظة أخيرة :- رجل لابس الكتان (هذه ملابس الكهنة) فالمسيح هو رئيس كهنتنا الذي قدم ذبيحة نفسه فصار شفيحاً لنا. سِم سِمّة هذه تعني أن المسيح يرسل روحه القدوس لنا يو 14 : 26 + يو 15 : 26 + يو لايات 5-11 :

و قال لاولئك في سمعي اعبروا في المدينة وراه و اضربوا لا تشفق اعينكم و لا تعفوا.
الشيخ و الشاب و العذراء و الطفل و النساء اقتلوا للهلاك و لا تقربوا من انسان عليه
السمّة و ابتدئوا من مقدسي فابتدوا بالرجال الشيوخ الذين امام البيت. و قال لهم نجسوا

البيت و املوا الدور قتلى اخرجوا فخرجوا و قتلوا في المدينة. و كان بينما هم يقتلون و ابقيت انا ابي خررت على وجهي و صرخت و قلت اه يا سيد الرب هل انت مهلك بقية اسرائيل كلها بصب رجزك على اورشليم. فقال لي ان اثم بيت اسرائيل و يهوذا عظيم جدا جدا و قد امتلات الارض دماء و امتلات المدينة جنفا لانهم يقولون الرب قد ترك الارض و الرب لا يرى. و انا ايضا عيني لا تشفق و لا اعفو اجلب طريقهم على رؤوسهم. و اذا بالرجل اللابس الكتان الذي الدواة على جانبه رد جوابا قائلا قد فعلت كما امرتني

الضربات كانت على الشيوخ أولاً أى الكهنة = ابتدئوا من مقدسى (قارن مع 1بط 4 : 17، 18) فمن يعرف أكثر يطالب بأكثر. والأمر هنا أن تكون الضربات بلا شفقة. ولكن الذين كان لهم السمة لا يمساوا. وهذا ما تم مع أرمياء النبي مثلاً، فلقد أكرمه ملك بابل جداً. وملك بابل كما عرفنا هو العدة المهلكة ولكنها ليست موجهة لخاصة الله من الشعب. والضربات بدأت بالكهنة فهم المسئولين عن إفساد الشعب. وبدأت بالهيكل الذى دنسوه، فهذه الضربات إذن هى للتطهير. وهنا وقف النبي في موقف الشفيح لقلبه الحاني على شعبه. ومن رحمة الله أنه يقبل مناقشة عبيده له. ولكن الأرض كانت قد إمتلأت جنفاً = أى إنحراف وفساد وخطية، ولم يعد هناك من يستحق الرحمة، فهناك شروط لقبول الشفاعة (كشفاعة النبي هنا)، ولكن هذه الشروط لم تكن متوفرة في هذا الشعب الفاسد. ولاحظ أن الملائكة المخربين لم يقدموا تقريراً عن عملهم لله، فهي أخبار سيئة، وليست سارة لهم ولا لله نفسه ولا للنبي. وهى لم تحدث بعد. أما المسيح فبشر الآب وسمع النبي البشارة أنه وضع ختمه على من يستحق.

بقية إسرائيل = المقصود أورشليم ويهوذا، فالمملكة الشمالية (إسرائيل) كانت قد أنتهت من عشرات السنين في سبي آشور سنة 722 ق م وأصبح إسم إسرائيل يطلق على يهوذا

لآيات (14-16) :

"14 من يد الهاوية أفديهم من الموت اخلصهم اين اوباؤك يا موت اين شوكتك يا هاوية تختفي الندامة عن عيني* 15 و ان كان مشمرا بين اخوة تاتي ريح شرقية ريح الرب طالعة من القفر فتجف عينه و يبس ينبوعه هي تنهب كنز كل متاع شهبي* 16 تجازى السامرة لانها قد تمردت على الهها بالسيف يسقطون تحطم اطفالهم و الحوامل تشق"

في بداية الإصحاح قال "ولما أثم ببعل مات" هذه هي مشكلة الإنسان فبعد أن خلقه الله على أكمل وجه اختار طريق الخطية والموت "أنا أختطفت لى قضية الموت" ولم يكن هناك ملك يخلصه كما قال في اية (10) من هذا المصير المظلم المحتوم. ولكن المسيح الملك المرفوض من اليهود بفدائه على الصليب نزع عنا سلطان الموت. وهنا نجد الله يعطى للإنسان وعداً بهذا = من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم = فالله لم يخلص شعبه من السبي فقط , بل هو يعد هنا بان يخلص الإنسان عموماً من الموت فهو بموته داس الموت وبقوة حياته الأبدية حين مات بالجسد أبتلع الموت فهو بموته داس الموت وبقوة حياته الابدية حين مات بالجسد أبتلع الموت وبعد أن كان الموت مخيفاً مرعباً صار جرد انتقال في انتظار أمجاد الحياة الأبدية, ولذلك يتهلل النبي ومن ورائه بولس الرسول مردداً أين غلبتك ياموت أين شوكتك ياهاوية (1كو15: 55) وهذه الآية مترجمة في ترجمات أخرى "وأكون هلاكك أيها الموت أو أكون وبأوك أيها الموت وأكون خرابك أيتها الهاوية" بمعنى ان صليب المسيح كان كالوباء المدمر للموت وللهاوية وحين يرى المؤمن هذا يسخر من الموت قائلاً أين شوكتك = شوكة = STING هي حُمة العقرب. وعمل الله هذا ثابت ومقرر وبدون ندامة ولا تغيير في وعده = تختفي الندامة من عيني = أى لا أراجع فيما وعدت به . وأية(15) كلمة أفرايم تعنى مشمر = وأن كان مشمراً بين أخوته. وأفرايم هي إشارة لإسرائيل . ولكن بسبب أنهم رفضوا المسيح الحقيقي وقبلوا ضد المسيح ستأتى ريح شرقية عليه. وهي ريح مضرّة قوية جداً تتلف وتخرب جميع أملاكهم. وهذا تحقق في السبي الأشورى لمملكة العشرة أسباط أى إسرائيل . وهذا السبي أتى عليهم من الشرق , وهذا

المهجوم حطم إسرائيل تماماً , كما هو موصوف هنا والسبب في (16) لأن السامرة تمردت على إلهها ولكن هذا الوعيد سيتكرر ثانية في نهاية الايام ويخرب مجدهم كله الذي فرحوا به لقبولهم ضد المسيح.

وهي نفس النبوة الذ ذكرها يشع الي حزئيل رسول ملك ارام

8: 11 فجعل نظره عليه و تثبته حتى خجل فبكى رجل الله

8: 12 فقال حزائيل لماذا يبكي سيدي فقال لاني علمت ما ستفعله ببني اسرائيل من الشر فانك تطلق النار في حصونهم و تقتل شبانهم بالسيف و تحطم اطفالهم و تشق حواملهم

فهذا ليس امرا بالقتل اطلاقا ولكنه نبوة عن ما سيحدث للسامرة في حالة عدم توبتهم عن خطاياهم الكثيرة والذي سيفعل هذا هم الاراميون وقد حزر الرب اليهود كثيرا من ترك الرب فان تركوه سيتركهم وتاتي الامم الاخرى وتقتلهم.

صموئيل الاول

لإصحاح الخامس عشر

مضت سنوات طويلة بين الإصحاح السابق وهذا الإصحاح فشاول الآن ملك قوى له جيش قوى.

الآيات (1-4) :-

و قال صموئيل لشاول اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل و الان فاسمع صوت كلام الرب. هكذا يقول رب الجنود اني قد افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر. فلان اذهب و اضرب عماليق و حرموا كل ما له و لا تعف عنهم بل اقتل رجلا و امرأة طفلا و رضيعا بقرا و غنما جملا و حمارا. فاستحضر شاول الشعب و عده في طلابم مئتي الف راجل و عشرة الاف رجل من يهوذا.

بعد أن كان جيشه 600 رجل صار الآن 210،000 ولكن قلة جيش يهوذا يشير
ربما لعدم رضا يهوذا أو بداية إنقسام. ولكن شاول تمتع لفترة بنصرات متوالية (47:14)
ونجد الله يقدم فرصة أخيرة لشاول الذي كثرت أخطائه. طلب الله تحريم كل ما لعماليق
والله كان سيعطيه النصر. إياى أرسل الرب لمسحك: صموئيل يذكره بهذا حتى يستمع
للأمر الذى سيقوله له بعد ذلك. وكان تحريم عماليق تنفيذاً لما قاله الرب قبل ذلك
(خر 17: 8-16). 17: 14 فقال الرب لموسى اكتب هذا تذكارا في الكتاب و ضعه في
مسمع يشوع فاني سوف امحو ذكر عماليق من تحت السماء.
وذلك لا ينسى وعوده إنما يحققها في الوقت المناسب. والآن الوقت المناسب لماذا؟
1- جيش شاول الآن جيش مستعد. 2- ذنب عماليق صار كاملاً وفسدوا تماماً وكان
عماليق جماعة لصوص متوحشين يرتكبون الجرائم والرجاسات. فهم يفعلون فحشاء
زكورا بزكور ويقدمون اطفالهم ذبائح بشرية وايضا يزنون بالحيوانات وبالفتيات كعبادة
للالهة فاصبح الكل مدنس.

وايضا عماليق هم الذين اتوا ليعتدوا علي شعب بني اسرائل في خروج 17
17: 8 و اتى عماليق و حارب اسرائيل في رفيديم.
فيتضح ان عماليق هم الذين بدؤوا بالاعتداء

أشعيا 13

آيات (14-16)

و يكونون كظبي طريد و كغنم بلا من يجمعها يلتفتون كل واحد إلى شعبه و يهربون كل
واحد إلى أرضه. كل من وجد يطعن و كل من إنحاش يسقط بالسيف. و تحطم أطفاهم
أمام عيونهم و تنهب بيوتهم و تفضح نسائهم.
كل واحد إلى شعبه = لأن جيش بابل كان مكون من كل الشعوب، ولم يكن قلبهم
علي بابل، فحينما جاءت الضربة تركوها وهربوا. وتأمل فالضربات للجميع

حتى الأولاد والنساء. وهكذا عقاب الخطية ونتائجها المرة.
والذي سيصنع هذا ببابل هم الماديين 13: 17 هانذا اهيح عليهم الماديين الذين لا يعتدون
بالفضة و لا يسرون بالذهب
فهو ليس امر بل نبوة عن هلاك بابل بيد الماديين وده اثبات لقوة وصدق الانجيل الذي
هو للعالم كله

والمجد لله دائما